

تعزيز الرأسمال العسكري و تأثيره على التنمية

Enhancing military capital and its impact on development

عباس عوايشية^{1*} ، علاق جميلة²

¹ مخبر الدولة، السياسات العامة و الاستراتيجيات الحكومية، جامعة صالح بونيدر قسنطينة 03 (الجزائر)، - abbes.aouaichia@univ-constantine3.dz

² جامعة صالح بونيدر قسنطينة 03 (الجزائر)، - djamila.allag@univ-constantine3.dz

تاريخ الاستقبال: 2023/04/22؛ تاريخ القبول: 2023/06/08؛ تاريخ النشر: 2023/08/28

ملخص:

تعالج هذه الدراسة العلاقة بين رأس المال العسكري والتنمية، من خلال تحديد مفهوم رأس المال العسكري و مكوناته، و كذلك مفهوم التنمية و أبعادها. ثم مناقشة رأس المال العسكري كأداة تنموية و أثره على التنمية ، بالإضافة إلى عرض بعض الإستراتيجيات للتخفيف من آثاره السلبية.

تهدف هذه الدراسة إلى التأكيد على أهمية دراسة رأس المال العسكري في سياق التنمية، وخلصت إلى أنه يجب على صانعي السياسات أن يوازنوا بعناية بين مزايا و عيوب الرأسمال العسكري عند اتخاذ القرارات بشأن تطويره و استخدامه، كما يجب إعطاء الأولوية للاستثمارات في مجالات التنمية الأخرى، مع الحفاظ على قدرة دفاعية قوية. **الكلمات المفتاح:** رأس المال العسكري ؛ إنفاق عسكري ؛ تنمية .

Abstract:

The study addresses the relationship between military capital and development by defining the concept of military capital and its components, as well as the concept of development and its dimensions. It then discusses military capital as a development tool and its impact on development, in addition to presenting some strategies to mitigate its negative effects.

The study aims to emphasize the importance of studying military capital in the context of development and concludes that policymakers must carefully balance the advantages and disadvantages of military capital when making decisions about its development and use. Prioritizing investment in other areas of development while maintaining a strong defensive capability is also essential.

Keywords: Military Capital ; Military Spending ; Development.

I- تمهيد :

يعتبر مفهوم التنمية من المفاهيم الهامة التي تتمحور حولها الكثير من الدراسات والأبحاث، حيث تعد التنمية هدفاً حضارياً تسعى إليه معظم الدول والمجتمعات، وتتمثل أهميتها في تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأفراد والمجتمعات. فالتنمية ليست مجرد مفهوم اقتصادي، بل تعني تحسين جودة الحياة ورفاهية الناس، وتشمل تحسين الظروف المعيشية والصحية والاقتصادية والبيئية للمواطنين، وتعزز الحرية الفردية وتضمن العدالة الاجتماعية. فالتنمية تعتبر عملية شاملة تشمل جوانب متعددة. وهذه العملية حاسمة لتحقيق التقدم والاستقرار في الدول، وتشكل التحدي الرئيسي لكثير من الحكومات والمنظمات الدولية.

في سياق التنمية، هناك العديد من الأدوات والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتعزيز النمو الاقتصادي، والحد من الفقر، وتحسين الرفاهية الاجتماعية. ومع ذلك، غالباً ما يتأثر استخدام مثل هذه الأدوات والاستراتيجيات بالاعتبارات السياسية والاجتماعية، فضلاً عن قيود الموارد. ومن المجالات التي كانت موضع نقاش كبير في هذا الصدد الإنفاق العسكري حيث يعتبر أحد العوامل المؤثرة في الاقتصاد العالمي، وقد تأثرت العديد من الدول به على مدى العقود الماضية، ويمثل نسبة كبيرة من ميزانيتها، فالإنفاق العسكري يشمل تكاليف شراء الأسلحة والمعدات العسكرية وتطويرها، وإعداد الجيوش وتدريبها، وتمويل المشاريع العسكرية والبحث العلمي في هذا المجال. بالإضافة إلى دوره في الدفاع عن الوطن وتحقيق الأمن والاستقرار، كما يعد الإنفاق العسكري محفزاً للتطور التكنولوجي والابتكار في الصناعات العسكرية، أحد الجوانب المهمة للإنفاق العسكري هو تعزيز الرأسمال العسكري و تعظيمه، هذا الأخير يعد مصطلحاً اقتصادياً ليس متداول بشكل كبير في الأوساط الأكاديمية، ويُعرف على أنه مجموع الأصول المادية والمالية والبشرية التي يمتلكها الجيش، ويُنظر إليه أنه عنصر ضروري لتعزيز الأمن القومي والدفاع عن الدولة ضد أي تهديد خارجي أو داخلي، فالرأسمال العسكري له آثار تتجاوز الدفاع الوطني، حيث تستخدمه بعض الدول لتطوير بنيتها التحتية أو دعم صناعاتها.

يرتبط الرأسمال العسكري في المقام الأول بالعمليات العسكرية، إلا أنه يمكن أن يكون له أيضاً آثار كبيرة على التنمية. ففي السنوات الأخيرة بدأ استكشاف دوره في تشكيل أنماط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. و يبقى استخدامه لأغراض التنمية مثاراً للجدل، حيث قدمت العديد من الدراسات العلاقة بين الرأسمال العسكري والتنمية في مجموعة متنوعة من وجهات النظر. فالبعض يرى بأن المستويات العالية من الرأسمال العسكري يمكن أن يؤدي إلى التنمية الاقتصادية وتحسين الرفاهية البشرية، من خلال توفير البنية التحتية الحيوية والابتكار، وتعزيز الأمن والاستقرار، والمساعدة في تطوير تقنيات جديدة لها تطبيقات أوسع خارج المؤسسة العسكرية، بينما يرى البعض الآخر أن زيادة الرأسمال العسكري نتيجة الإنفاق العسكري المفرط يمكن أن يعيق التنمية ويؤدي إلى الركود الاقتصادي.

مشكلة البحث:

إن تأثير الرأسمال العسكري على نتائج التنمية هو موضوع نقاش مستمر. وهذا يثير أسئلة مهمة حول دوره في التنمية وكيف يمكن أن يدعم أو يعيق التقدم نحو النمو المستدام والعدل. وعليه تكمن مشكلته البحث في محاولة الإجابة عن السؤال التالي:

- ما هي تأثيرات تعزيز الرأسمال العسكري على التنمية؟

أسئلة فرعية:

- ما المقصود بـ الرأسمال العسكري؟
- ما هي العلاقة بين الرأسمال العسكري والتنمية؟ هل يمكن أن يكون الرأسمال العسكري داعماً للتنمية؟ أم أنه يؤثر سلباً عليها؟
- هل يمكن الاستغناء عن تعزيز الرأسمال العسكري كلياً؟ أم يمكن الاستعانة به في تحقيق أهداف التنمية؟

فروض البحث:

ولمعالجة هذه الإشكالية قدمنا الفرضية التالية:

- زيادة الرأسمال العسكري يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على عمليات التنمية ، حيث أن تعزيز الرأسمال العسكري يمكن أن يساهم في تعزيز الأمن الوطني وتحقيق الاستقرار السياسي، مما يؤدي إلى خلق بيئة استثمارية جاذبة وزيادة المنافسة في السوق، ومن ثم تحفيز الاستثمار الخاص وتعزيز النمو الاقتصادي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الموضوع في أن الرأسمال العسكري يشكل جزءاً كبيراً من الإنفاق الحكومي في العديد من الدول، ويؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد والتنمية الاجتماعية. وبالتالي، يتطلب تحديد العلاقة بين الرأسمال العسكري والتنمية دراسة متعمقة لتأثيراته على المجتمع والاقتصاد والاستقرار السياسي.

هدف البحث:

الهدف من البحث تحديد كل من الآثار الإيجابية والسلبية للرأسمال العسكري، ومن ثمة تحديد الاستراتيجيات المحتملة للتخفيف من أي آثار سلبية وتعظيم الفوائد للتنمية الشاملة.

الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات السابقة لم تتطرق بصراحة لمصطلح الرأسمال العسكري و لكن تناولت الموضوع من زاوية الإنفاق العسكري و كيف يساهم في تكوين الثروة العسكرية و علاقتها بالتنمية الاقتصادية و في مايلي بعض الدراسات في الموضوع:

- دراسة **Gregory G. Hildebrandt** بعنوان **"The Capital Valuation of Military Equipment Conceptual and Measurement Issues"** قدمت هذه الدراسة مؤشر جديد بعد تطويره يتمثل في مقياس رأس المال العسكري (التقييم) الذي يقيس قيمة الأصول الدفاعية خلال عام معين كقيمة، و يتم تقديرها من خلال ترجيح الأصول الموجودة في المخزون بمقياس الفوائد السنوية لكل منها، ويمكن تقدير الفوائد السنوية التي يتم الحصول عليها من الأصول العسكرية بشرط أن يساوي إجمالي الفوائد من الأصل الإضافي على مدى عمره في القوة إجمالي التكاليف. عكس مقياس رأس المال العسكري (الثروة) الذي يقيس المنافع العسكرية التي يتم الحصول عليها من الأصول الدفاعية على مدى الفترة المتبقية من الخدمة العسكرية. أما مقياس رأس المال العسكري (التقييم)
- دراسة **مصطفى كمال** بعنوان " الدور التنموي للمؤسسة العسكرية: خبرات دولية ودروس مستفادة" خلصت إلى عدة نتائج، منها أن الصورة النمطية التقليدية لتضخم الأدوار التنموية للمؤسسة العسكرية في بعض البلدان العربية ليست دقيقة ولا تعبر عن دور المؤسسة العسكرية بشكل كامل، كما أن الدور التنموي للمؤسسة العسكرية لا يتعدى الحدود الطبيعية للتأثير ولا يتضخم على حساب المصلحة الوطنية أو على حساب إضعاف القطاع الخاص. وأوصت الدراسة بتوجيه دور المؤسسة العسكرية إلى مشروعات البنية الأساسية التي تتجه لصالح المجتمع ككل، وأن من يتولى إدارة هذه المشروعات يجب أن يكون مؤهلاً للقيام بهذا العمل من حيث النظام والشعور بالواجب.
- دراسة **وداد سعد شوقي الموسوي** بعنوان " أثر الإنفاق العسكري على النمو الاقتصادي في البلدان النامية: حالة منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا" بحثت في العلاقة بين الإنفاق العسكري والنمو الاقتصادي في إحدى عشرة دولة حيث تلعب الحكومات أدواراً رئيسية في الاقتصاديات وتذهب نسب كبيرة من الإنفاق إلى الجيش ، باستخدام تقنيات التكامل المتعدد المتغيرات وتحليل التباين. وتم الحصول على نتائج متضاربة مع اكتشاف علاقات سلبية بين النمو الاقتصادي والعبء العسكري في معظم البلدان، واطهر الدراسة صعوبة إصدار أحكام بشأن الآثار الاقتصادية للإنفاق العسكري.
- دراسة **هيفاء غانية** بعنوان الإنفاق العسكري و النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تجريبية للفترة 1973-2016، هذه الدراسة تتناول علاقة الإنفاق العسكري في الجزائر بالنمو الاقتصادي للفترة 1973-2016. وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة تكامل مشترك بين الإنفاق العسكري والنمو الاقتصادي طويلة الأجل، حيث أن الإنفاق العسكري يمكن أن يكون مصاحباً وداعماً للنمو الاقتصادي، وأن التزايد المستمر في الإنفاق العسكري يعزز الأمن والاستقرار في البلاد مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي. وأظهرت الدراسة أيضاً وجود علاقة سببية في اتجاه واحد من الإنفاق العسكري إلى الناتج المحلي الإجمالي ، أي أن الإنفاق العسكري في الجزائر كان داعماً للنمو الاقتصادي الذي حققه هذا البلد.

II – مفهوم الرأسمال العسكري:

1. تعريف الرأسمال العسكري:

يعد مفهوم الرأسمال العسكري من المفاهيم المركبة الجديدة، حيث أنه يشتمل علي مفهومين رئيسيين هما (رأس المال، والعسكرية). مصطلح "الرأسمال" يشير إلى الموارد والأموال التي يمكن استثمارها لتحقيق الأرباح في الاقتصاد، ويتم استخدام هذا المصطلح في السياق العسكري للإشارة إلى الموارد والأموال التي يتم استثمارها في الجيش والدفاع العسكري لتحقيق الأهداف العسكرية والإستراتيجية للدولة.

➤ رأس المال:

رأس المال هو مجموعة الموارد المالية وغير المالية التي يمكن استخدامها لإنشاء نشاط اقتصادي أو تجاري لزيادة الإنتاج وتحقيق الأرباح. ويتكون رأس المال من المعدات الهياكل الآلات والمخزونات تساعد على تحسين القدرة الإنتاجية للاقتصاد، فمخزون رأس المال ما هو إلا كمية الأصول المستخدمة لإنتاج السلع والخدمات. (حواس، 2021، صفحة 48)

➤ العسكرية:

يشير مصطلح العسكرية إلى الجوانب المتعلقة بالقوات المسلحة أو استخدام الأسلحة والقوة للدفاع عن الأمة والأمن القومي للدولة، وتشمل تدريب وتجهيز الجيوش والقوات المسلحة وتطوير الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية، بالإضافة إلى التخطيط والتنظيم والإدارة للعمليات والحروب.

➤ الرأسمال العسكري:

مصطلح "الرأسمال العسكري" يعبر عن "المخزون المتراكم من الموارد، بما في ذلك الأفراد والتدريب والمعدات والتكنولوجيا واللوجستيات والبنية التحتية والعقيدة، التي تسمح للدول بإبراز القوة العسكرية" (Hildebrandt, 1980, p. 02). ويشمل الرأسمال العسكري الأصول المادية المعمرة مثل المعدات والمرافق وقطع الغيار والذخائر. بمعنى آخر هو جميع الأصول المادية في ترسانة الدفاع وتشمل هذه الأصول المعدات العسكرية (مثل الدبابات والطائرات)، والمنشآت العسكرية (مثل المقرات ومستودعات الإمداد)، وقطع الغيار والذخائر الموجودة في المخزون. (Hildebrandt, 1985, p. 03)

الرأسمال العسكري شكل من أشكال الموارد المالية وغير المالية المتاحة لأصحاب المشاريع العسكرية. (IGI Global) وذلك لأنه يتكون من الإنفاق العسكري والاستثمارات في التجهيزات العسكرية والمعدات والأسلحة وغيرها من المصادر المادية التي يحتاجها الجيش لتنفيذ مهامه العسكرية.

2. مكونات الرأسمال العسكري

يتكون الرأسمال العسكري من مجموعة من الموارد المالية وغير المالية التي تمكن القوات العسكرية من تحقيق أهدافها. ويمكن تفصيل بعض مكونات الرأسمال العسكري على النحو التالي:

➤ المعدات العسكرية: (www.law.cornell.edu)

تعتبر المعدات العسكرية أحد أهم مكونات الرأسمال العسكري، حيث تؤثر بشكل كبير على قدرة القوات العسكرية على القيام بالمهام الموكلة إليها. ويشمل مصطلح "المعدات العسكرية" جميع أنظمة الأسلحة ومنصات الأسلحة والمركبات والذخيرة الخاصة بوزارة الدفاع ومكونات هذه العناصر. (الدبابات والمدافع والطائرات والسفن والصواريخ والأسلحة الصغيرة والعتاد العسكري...)

➤ البنية التحتية العسكرية:

تُمكن البنية التحتية البلدان من أن تكون منتجة، وأن تتمتع بنوعية معينة من الحياة وتجربة التقدم الاقتصادي من خلال تحفيز النمو، وخلق فرص العمل، وتحسين الإنتاجية، ونوعية الحياة، والكفاءة. تعتبر البنية التحتية مهمة جدًا لتحقيق النجاح في العمليات العسكرية، حيث تؤمن الدعم اللوجستي اللازم لتأمين المواد الغذائية والوقود والذخائر والإمدادات الأخرى التي تحتاجها القوات العسكرية. وتشمل البنية التحتية العسكرية ما يلي: (krzykowski, 2018, p. 85)

- 1) مراكز قيادة القوات المسلحة.
 - 2) مكونات نظام الدفاع الجوي للدولة.
 - 3) الاتصالات السلكية واللاسلكية ومؤسسات الاتصالات المتكاملة المستخدمة من قبل القوات المسلحة.
 - 4) المؤسسات الصناعية التابعة للجيش.
 - 5) الهياكل العسكرية ذات الأغراض الخاصة.
 - 6) مرافق وأجهزة:
- أ. الموانئ العسكرية
 - ب. أقسام الطريق ذات الأهمية الإستراتيجية.
 - ت. مطارات عسكرية
 - ث. الثكنات والمخزونات (القواعد المادية)
 - ج. إصلاح التكنولوجيا العسكرية وتصنيعها.
- الموارد البشرية العسكرية:

تعد الإدارة السليمة للأفراد العسكريين أمرًا بالغ الأهمية لضمان قدرة القوات المسلحة على إنجاز مهامها بفعالية وكفاءة. لا يشمل ذلك فقط تعيين وتدريب موظفين يتمتعون بالمهارات والقدرات اللازمة، ولكن أيضًا توفير الدعم المستمر والتوجيه وفرص التطوير الوظيفي لمساعدة الأفراد على النمو والتطور ضمن أدوارهم. (patrichi, 2015, p. 77) وتشمل جميع الكوادر العسكرية التي تعمل على تطوير وتنفيذ المشاريع العسكرية.

➤ التكنولوجيا العسكرية:

هي مجموعة من الأسلحة والمعدات والهياكل والمركبات المستخدمة على وجه التحديد لأغراض الحروب، وتتضمن المعرفة المطلوبة لبناء مثل هذه التكنولوجيا، وتوظيفها في القتال، وإصلاحها وتجديدها. (Guilmartin, 2023) وهي كل أنواع التكنولوجيا التي تتميز بطابع عسكري واضح وليست مدنية في التطبيق، لأنها خطيرة في الاستخدام دون تدريب عسكري مناسب. (Wikipédia, 2023) وتشمل الأنظمة الإلكترونية والحواسيب والبرمجيات والأنظمة اللوجستية وغيرها من التقنيات التي تستخدم في العمليات العسكرية.

➤ الموارد المالية العسكرية:

يعتبر مفهوم الموارد المالية العسكرية جانبًا مهمًا من جوانب الإدارة العسكرية، بما في ذلك إدارة التمويل والممارسات المالية اللازمة لدعم عمليات المنظمات العسكرية. تعد الإدارة الفعالة للموارد المالية العسكرية أمرًا بالغ الأهمية لضمان امتلاك المنظمات العسكرية الموارد التي تحتاجها للعمل بفعالية وتحقيق أهدافها. وتشمل الأموال التي يتم استخدامها في تمويل المشاريع العسكرية ودفع الأجور والرواتب وشراء المواد اللازمة للقوات المسلحة.

III - مفهوم التنمية:

1. تعريف التنمية:

يعتبر مصطلح التنمية مفهومًا شاملاً يشمل النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ويقول البروفسور "كيم" أستاذ من جامعة كارولينا الأمريكية، أنه لا يوجد مجتمع في العالم الذي بلغ مستوى التنمية المثالي، وأن المصطلح "مجتمع نام" خاطئ، إذ يمكن فقط مقارنة المجتمعات ببعضها البعض بناءً على الخصائص البنائية التي تحدد درجة مرونتها البنائية، ويمكن تسميتها أو تقسيمها بناءً على مستوى تقدمها في عملية التنمية. ويجب التفريق بين التنمية المجتمعية التي تشمل التغييرات في المؤسسات الاجتماعية والسياسية، وبين التنمية الاقتصادية التي تركز على زيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي. (البياتي، 2008، صفحة 64)

التنمية "هي عملية حضارية شاملة ترتبط بخلق أوضاع جديدة ومتطورة ويعتمد على جدية صانعي القرار بتحقيق التغيير في كافة المجالات الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية" (أوكل، 2016، صفحة 66)

التنمية "هي عملية تحول متعدد الأبعاد لمختلف الهياكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية يجري في إطار مؤسسات سياسية تحظى بالقبول العام وتسمح باستمرار التنمية في ظل إحياء وتجديد القيم الأساسية للثقافة الوطنية" (بلعجال، 2013، صفحة 05)

2. الأبعاد المختلفة للتنمية:

تختلف أبعاد التنمية حسب المنظور والاهتمامات والتحديات التي يواجهها كل مجتمع ودولة، ومن بين الأبعاد المهمة للتنمية ما يلي:

- ✓ **التنمية الاقتصادية:** وهي المتعلقة بتحسين الوضع الاقتصادي للفرد والمجتمع، وزيادة الإنتاجية وتحسين الأداء الاقتصادي والحد من الفقر.
- ✓ **التنمية الاجتماعية:** وتمثل في تحسين الوضع الاجتماعي للفرد والمجتمع من خلال توفير الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم والإسكان والرعاية الاجتماعية وتحسين الظروف الاجتماعية والثقافية والبيئية.
- ✓ **التنمية البيئية:** وتعني الحفاظ على البيئة وتحسين جودة الحياة من خلال الحفاظ على الطبيعة وتحسين الإدارة البيئية والحفاظ على الموارد الطبيعية.
- ✓ **التنمية السياسية:** وتشير إلى تحسين النظام السياسي والمؤسسات وتشجيع الديمقراطية والحريات الأساسية وحقوق الإنسان.
- ✓ **التنمية التكنولوجية:** وتتعلق بتحسين التكنولوجيا وتطويرها واستخدامها بشكل فعال لتعزيز الإنتاجية وتحسين الحياة.
- ✓ **التنمية الثقافية:** وتمثل في تحسين الثقافة والهوية والتراث الثقافي وتعزيز التواصل الثقافي والتبادل بين الثقافات.

3. أهداف التنمية:

أهداف التنمية هي الغايات التي وضعتها البلدان والمنظمات الدولية لتعزيز التنمية المستدامة وتحسين رفاهية الناس والمجتمعات. و تتمثل في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتعزيز حقوق الإنسان والمساواة و يمكن حصرها في ثلاثة أهداف إنمائية رئيسية:

- (1) زيادة توافر وتوزيع السلع الأساسية اللازمة لإدامة حياة الإنسان ، مثل الغذاء والمأوى والصحة والأمن.
- (2) تحسين مستوى المعيشة من حيث الجوانب الاجتماعية مثل الأسرة والدخل القومي ، والتعليم ، والقيم الثقافية الإنسانية ، من أجل تعزيز الرفاه المادي الفردي والوطني واحترام الذات.
- (3) توسيع نطاق الخيارات الاقتصادية والاجتماعية الفردية والوطنية المتاحة من خلال تحريرهم من العبودية من قبل قوى الجهل والبؤس الإنساني من جهة، والاعتماد على الشعوب والدول القومية من جهة أخرى.

تشير هذه الأهداف إلى نَحو شامل للتنمية لا يأخذ في الاعتبار الرفاه المادي والاقتصادي فحسب ، بل يشمل أيضاً الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية للحياة البشرية. فالتنمية لا تتعلق فقط بزيادة الدخل أو الناتج المحلي الإجمالي ولكن تحسين نوعية الحياة لجميع الأفراد والمجتمعات.

4. مؤشرات التنمية:

مؤشرات التنمية هي مقاييس تستخدم لتقييم التقدم في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمع. وتستخدم بشكل عام لتقييم

تقدم الدول نحو التنمية المستدامة. كما توفر هذه المؤشرات نظرة ثاقبة لرفاهية السكان ومستوياتهم المعيشية هناك سبعة مؤشرات للتنمية :

(DEVELOPMENT: Concept, Dimensions and Factor, p. 136)

(1) نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

(2) متوسط العمر المتوقع.

(3) عدد الأطباء لكل 100.000 من السكان.

(4) نسبة السكان الذين يعانون من نقص التغذية.

(5) النسبة المئوية للسكان الذين يحصلون على مياه شرب نظيفة وآمنة.

(6) معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة.

(7) معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار.

وفي مايلي بعض المؤشرات التي تساعد في رصد التقدم المحرز للتنمية: (تقرير مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، 2020)

- ✓ **الناتج المحلي الإجمالي (GDP):** هذا هو مقياس التنمية الاقتصادية الأكثر استخدامًا. هي القيمة الإجمالية للسلع والخدمات المنتجة داخل بلد ما في فترة معينة.
- ✓ **مؤشر التنمية البشرية (HDI):** هذا مؤشر مركب يأخذ في الاعتبار ثلاثة أبعاد للتنمية البشرية: الصحة والتعليم والدخل. يستخدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مؤشر التنمية البشرية لقياس التنمية البشرية عبر البلدان.
- ✓ **معدلات الفقر:** الفقر عقبة كبيرة أمام التنمية ، والحد من الفقر هدف إنمائي هام. تقيس معدلات الفقر النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون تحت مستوى دخل معين.
- ✓ **مستويات التعليم:** التعليم ضروري للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وترتبط المستويات الأعلى من التعليم بدخل أعلى ونتائج صحية أفضل. يمكن قياس مستويات التعليم بمعدلات معرفة القراءة والكتابة ومعدلات الالتحاق وسنوات الدراسة.
- ✓ **المؤشرات الصحية:** الصحة هي بُعد مهم آخر من أبعاد التنمية. تشمل المؤشرات الصحية مقاييس مثل متوسط العمر المتوقع ومعدلات وفيات الرضع والحصول على الرعاية الصحية.
- ✓ **المساواة بين الجنسين:** عدم المساواة بين الجنسين هو عائق أمام التنمية ، وتعزيز المساواة بين الجنسين هو هدف إنمائي مهم. يمكن قياس المساواة بين الجنسين من خلال مؤشرات مثل فجوة الأجور بين الجنسين ، ونسبة النساء في المناصب القيادية ، والوصول إلى التعليم والرعاية الصحية.
- ✓ **الاستدامة البيئية:** تتطلب التنمية المستدامة حماية البيئة للأجيال القادمة. تشمل المؤشرات البيئية تدابير مثل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ، ومعدلات إزالة الغابات ، والحصول على المياه النظيفة والصرف الصحي

IV- علاقة الرأسمال العسكري بالتنمية

1. الرأسمال العسكري كواحدة من أدوات التنمية:

الرأسمال العسكري مصمم في المقام الأول لدعم أهداف الأمن القومي، ويمكن أيضاً الاستفادة منه كأداة للتنمية في سياقات معينة نذكر منها:

➤ توفير المساعدة الإنسانية والإغاثة في حالات الكوارث:

أظهر الجيش قدرته على تقديم المساعدة الإنسانية والإغاثة في حالات الكوارث من خلال سيناريوهات وأعمال واقعية. وضرب الجيش أمثلة ملموسة تجسد تفانيه في مساعدة المحتاجين في أوقات الأزمات. هذه الأعمال بمثابة شهادة على التزام الجيش بالخير العام للمجتمع. فغالباً ما يمتلك الجيش الموارد والقدرات اللوجستية والخبرة للاستجابة بسرعة وفعالية للكوارث الطبيعية والصراعات وحالات الطوارئ الأخرى. ويشمل ذلك توفير الرعاية الطبية والمأوى والغذاء والضروريات الأساسية الأخرى للسكان المتضررين. في شهر أوت 2022 شهدت مختلف مناطق الجزائر حرائق كبيرة على غرار غابات جبل شنوة بولاية تيبازة، ولاية الطارف وسوق أهراس وسكيكدة وبجاية وسطيف وجيجل وعنابة أين تحركت القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي وسخرت العنصر البشري الكفاء والمؤهل، مع مروحيات تابعة للقوات الجوية للمشاركة في عمليات إخماد الحرائق والحد من انتشارها. (مجلة الجيش، 2022، صفحة 30) كذلك قد يُطلب من الجيش دعم مبادرات الصحة العامة، مثل الاستجابة لتفشي الأمراض أو تقديم الدعم الطبي للمجتمعات المحرومة. وللجيش قدرات طبية متخصصة يمكن الاستفادة منها لدعم هذه الجهود. ففي عام 2005 ضرب إعصار كاترينا الولايات المتحدة، وتم نشر الحرس الوطني والجيش الأمريكي لتقديم الإغاثة الفورية للمناطق المتضررة من خلال توفير الغذاء والماء والإمدادات الطبية. (Berthelot، 2010)

➤ دعم تطوير البنية التحتية:

المساعدة التي تقدمها المؤسسة العسكرية لتطوير مشاريع البنية التحتية مثل الطرق والجسور والمطارات وشبكات الاتصالات وغيرها من الهياكل العامة. يمكن أن يأتي الدعم في شكل تمويل، وخبرة فنية، والموارد الأخرى اللازمة لإنشاء وصيانة مشاريع البنية التحتية. الهدف من دعم تطوير البنية التحتية هو تحسين نوعية الحياة للناس، وتعزيز التنمية الاقتصادية، وتقوية المجتمعات من خلال توفير الوصول إلى الخدمات والموارد الأساسية. ففي باكستان، لعب الجيش دوراً مهماً في بناء السدود والطرق السريعة ومشاريع البنية التحتية الأخرى، مثل الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان (CPEC) (China-Pakistan Economic Corridor Authority, 2022)، الذي من المقرر أن يعزز اقتصاد المنطقة من خلال تعزيز الاتصال وإنشاء فرص عمل جديدة. أما في الهند، فمنظمة الطرق الحدودية (BRO) هي جناح للجيش الهندي مسؤولة عن إنشاء وصيانة الطرق والجسور في المناطق الحدودية. (Border Roads Organisation, 2021) الهدف منها دعم شبكة المواصلات مع كافة المناطق المجاورة لتسهيل الحركة و تعزيز التبادل التجاري البري.

➤ دعم بناء القدرات وبرامج التدريب:

يشمل ذلك تقديم المساعدة الفنية والتدريب للسلطات المدنية، مثل الشرطة أو فرق الاستجابة للكوارث، للمساعدة في بناء قدرتها على الاستجابة لحالات الطوارئ وتعزيز الاستقرار والأمن. لدى الجيش اللبناني قسم التعاون المدني العسكري (CIMIC)، والذي يوفر التدريب والدعم للسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المدنية الأخرى. يهدف البرنامج إلى تعزيز قدرة السلطات المدنية على إدارة الأزمات والاستجابة لحالات الطوارئ. (الشخوترة، 2013)

➤ تعزيز الاستقرار والأمن في المناطق المتأثرة بالصراع:

في بعض الحالات، قد يتم نشر القوات العسكرية لاستعادة السلام أو الحفاظ عليه في المناطق المتأثرة بالنزاع، مما قد يخلق الظروف اللازمة لجهود التنمية. قد يشمل ذلك توفير الأمن للعاملين في مجال المساعدات الإنسانية، أو حماية البنية التحتية الحيوية، أو نزع سلاح المقاتلين وتسريحهم. على سبيل المثال، تعمل بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان (UNMISS) منذ عام 2011 بهدف حماية المدنيين ومراقبة انتهاكات حقوق

الإنسان والتحقيق فيها ومساعدة الحكومة في بناء سلام دائم. نشرت البعثة أكثر من 17000 فرد عسكري، بما في ذلك المهندسين والأطباء وموظفي الدعم اللوجستي، لدعم جهود حفظ السلام في جنوب السودان. (United Nations Mission in Sudan) وكذلك في عام 2010 إرسال بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (MONUSCO) لا سيما في المقاطعات الشرقية التي تأثرت بالنزاع لسنوات عديدة. (بعثات حفظ السلام)

➤ توفير الأمن للمستثمرين الأجانب:

أحد الأمثلة على ذلك ما قام به الجيش الجزائري في أزمة الرهائن بعين أمناس في عام 2013. حيث هاجم مسلحون تابعون للقاعدة منشأة غاز تديرها شركة مشتركة بين شركة بريتش بتروليوم (BP) وستات أويل (Statoil) وسوناتراك (Sonatrach). وعلى اثر ذلك شن الجيش الجزائري عملية عسكرية لإنقاذ الرهائن أسفرت عن مواجهة عنيفة مع المسلحين. وبينما تعرضت العملية لانتقادات بسبب تكتيكاتها القاسية، فقد شددت على التزام الدولة الجزائرية بحماية المستثمرين الأجانب وضمان أمن البنية التحتية الاقتصادية الحيوية. في أعقاب الهجوم، زادت الحكومة الإجراءات الأمنية ونشرت قوات إضافية لحماية المواقع الحيوية الأخرى، مثل منشآت النفط والغاز، لمنع وقوع حوادث مماثلة في المستقبل. (Union Africaine, 2013)

➤ دعم الحفاظ على البيئة وإدارتها:

قد تشارك القوات العسكرية أيضًا في جهود الحفاظ على البيئة وإدارتها، مثل حماية التنوع البيولوجي أو التخفيف من آثار تغير المناخ، على سبيل المثال يمكن تدريب الأفراد العسكريين على تقنيات الإدارة البيئية أو نشرهم لدعم جهود الحفاظ في المناطق المحمية. في البرازيل، يشارك الجيش في الحفاظ على البيئة وإدارتها من خلال المعهد البرازيلي للبيئة والموارد الطبيعية المتجددة (IBAMA) هذه الأخيرة مسؤولة عن تطبيق القوانين واللوائح البيئية، وحماية النظم البيئية والحياة البرية، وتعزيز التنمية المستدامة. يوفر الجيش دعمًا لوجستيًا وتشغيليًا لها، لا سيما في منطقة الأمازون حيث ينتشر قطع الأشجار غير القانوني والصيد الجائر والجرائم البيئية الأخرى. (Gonzales, 2023)

➤ دعم جهود مكافحة الإرهاب والتمرد:

في بعض الحالات، قد يتم نشر القوات العسكرية لمواجهة التهديدات الأمنية التي تشكلها الجماعات الإرهابية أو حركات التمرد. وبينما تركز هذه الجهود في المقام الأول على أهداف الأمن القومي، يمكن أن يكون لها أيضًا آثار غير مباشرة على التنمية، مثل خلق بيئة أكثر استقرارًا وأمانًا لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فقد واجهت الجزائر تهديدًا كبيرًا من الإرهاب في تسعينيات القرن الماضي، حيث قُتل آلاف الأشخاص في هجمات نفذتها مجموعات متطرفة مختلفة. كان الجيش الجزائري في الطليعة لمواجهة هذا التهديد حيث عمل مع قوات الأمن وأجهزة المخابرات الأخرى لتعطيل أنشطة الجماعات الإرهابية ومنع الهجمات، و مازال يواصل الجيش لعب دوره في مكافحة الإرهاب و تعطيل الشبكات الإرهابية ومنع تهريب الأسلحة والمتفجرات وكل ما يمس وحدة واستقرار الوطن. مما أدى إلى استتباب الأمن وعودة الحياة للمناطق التي كان ينتشر فيها الإرهاب و نزوح السكان منها في وقت سابق.

➤ تقديم الدعم للاجئين والنازحين:

يشارك الجيش في تقديم الدعم للاجئين والنازحين، مثل توفير المأوى والغذاء والرعاية الطبية. وفي بعض الحالات يقدم الجيش أيضًا الدعم لبرامج إعادة التوطين والاندماج. أحد الأمثلة على ذلك قيام الجيش الجزائري بتقديم الدعم للاجئين والمشردين هو أثناء نزاع الصحراء الغربية. تستضيف الدولة الجزائرية لاجئين صحراويين في مخيمات بالقرب من مدينة تندوف جنوب غرب الجزائر منذ السبعينيات. (فيديان، 2011، صفحة 06) لعب الجيش الجزائري دورًا مهمًا في توفير الأمن والمساعدات الإنسانية لحوالي 200 ألف لاجئ يعيشون في المخيمات.

➤ توفير الأمن السيبراني والدعم التكنولوجي:

قد يُطلب من الجيش تقديم الدعم للأمن السيبراني ومبادرات التكنولوجيا، مثل حماية البنية التحتية الحيوية أو تطوير تقنيات جديدة. للجيش خبرة متخصصة في هذه المجالات يمكن الاستفادة منها لدعم جهود التنمية. أحد الأمثلة هو القيادة الإلكترونية للجيش الأمريكي (U.S. Cyber Command). هذه المنظمة مسؤولة عن حماية شبكات وأنظمة الجيش من الهجمات الإلكترونية، فضلاً عن توفير العمليات السيبرانية الهجومية عند الحاجة. لدى الجيش جنود ذوي خبرة في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والأمن السيبراني.

2. تأثير الرأسمال العسكري على التنمية:

يشكل تعزيز الرأسمال العسكري مبدأ أساسياً في سياسة أي دولة و من ثمة تخصص له جزء من الميزانية لأنه أمرًا لا بد منه للحفاظ على الأمن القومي والدفاع عن البلاد. و لهذا فإن حجم المبالغ المخصصة له يثير بعض الجدل والانتقادات بين مؤيد و معارض خاصة في ما تعلق بمدى مساهمته في التنمية، و في ما يلي سرد بعض الآثار التي تنجم عن تعزيز الرأسمال العسكري على التنمية:

❖ الآثار الإيجابية:

هناك العديد من الآراء التي تؤكد أن تعزيز الرأسمال العسكري له العديد من الفوائد الإيجابية على المستوى الاقتصادي والتنموي. وفي ما يلي بعض الجوانب الإيجابية للرأسمال العسكري:

تتمثل إحدى المزايا الأساسية لتعزيز الرأسمال العسكري في قدرته على المساهمة في الأمن القومي من خلال توفير الموارد للدفاع والردع ضد التهديدات المحتملة. فهو يساعد في الحفاظ على الاستقرار ومنع الصراع ، والذي بدوره يدعم النمو الاقتصادي والتنمية. فتأثيره الإيجابي على الاقتصاد يتمثل من خلال خلق فرص العمل وتحفيز الاقتصاديات المحلية و جذب الاستثمارات الأجنبية، لا سيما في المناطق التي توجد فيها قواعد عسكرية لأنها أكثر أماناً. كما أن البنية التحتية بها أكثر ملائمة للاستثمار، هناك نقاش يدور حول مقدار الإنفاق الحكومي الذي يجب تخصيصه للبنية التحتية العسكرية مقابل البنية التحتية المدنية. فغالبًا ما تُعتبر البنى التحتية العامة والبحث والتطوير والتعليم العام من المنافع العامة التي لها تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي، (Pieroni, 2009, p. 328) فمن خلال مل يتضمنه الرأسمال العسكري في اختصاصات البناء و التجهيز يمكن الاستنجاذ بالخبرات التي تتمتع بها لاستخدام مناهجها وإرشاداتها المختلفة لمشاريع إدارة البناءات و المنشآت المدنية (Kremers & other, 2010, p. 881) كما أن زيادة الرأسمال العسكري يمكن أن يساهم في تطور و نمو المؤسسات و الشركات المدنية التي تضمن توريدهم وهذا من خلال رفع الجيش الطلب على إنتاج مورديه مما يحفز نموهم بالإضافة إلى تطوهم التقني بسبب الطبيعة المتطورة للتكنولوجيا العسكرية في كثير من الأحيان. (Kelly & Rishi, 2023)

كما أن زيادة الرأسمال العسكري يعزز التنمية من خلال تعزيز التقدم التكنولوجي الذي يوفر فوائد غير مباشرة للصناعات المدنية ، و كما هو معلوم فقد ساهمت الأبحاث العسكرية في تطوير الإنترنت ونظام تحديد المواقع وتقنيات أخرى كان لها تأثير عميق على الحياة الحديثة، حيث يحفز الابتكار التكنولوجي ويساهم في تطوير التقنيات والصناعات الجديدة التي تفيد كلا من القطاعين العسكري والمدني. ، مما يؤدي إلى خلق وظائف جديدة و يزيد مستوى الإنتاج، إلا أن مشكلة العمالة الماهرة والمتعلمة الملائمة تمثل أكبر تحدي ، ويمكن التغلب على هذه المشكل من خلال قيام الجيش بتدريب المهندسين و الأفراد شبه عسكريين بالمهارات الفنية والإدارية القيمة (Dunne & Uye, 2009, p. 04) فحسب وجهة النظر الكينزية التقليدية فإن رفع الرأسمال العسكري يزيد من فرص العمل حيث يتم توظيف أعداد كبيرة من العمال في القطاعات المتعلقة بالدفاع. (Lee, 2021, p. 01)

❖ الآثار السلبية:

الحجة المعتادة التي يرددها الرافضين لتعزيز الرأسمال العسكري هي أن النفقات العسكرية (زيادة الرأسمال العسكري) تعوق التنمية الاقتصادية عن طريق تقليل المدخرات وسوء تخصيص الموارد، و في ما يلي بعض السلبيات التي تؤخذ على سعى الدول تعزيز رأسمالها العسكري:

➤ تحويل الموارد:

عندما تخصص الحكومة مبلغاً كبيراً من الأموال للجيش، فإن الموارد والأموال التي كان من الممكن استخدامها لأغراض مهمة أخرى مثل الرعاية الصحية أو التعليم أو البنية التحتية أو برامج الرعاية الاجتماعية تكون بدلاً من ذلك تستخدم لتمويل العمليات العسكرية أو الدفاع. تستند الاستثمارات العسكرية إلى الاعتقاد بأن أمن الدول يمكن ضمانه من خلال التهديدات بالعنف، فالحكومات التي تنفق الكثير من الموارد المالية والتكنولوجية والبشرية على جيوشها تحول الموارد من البرامج الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. و اغلبها يمتصها المجمع الصناعي العسكري وموردي أنظمة الأسلحة والخدمات (الشركات)، والمؤسسات الأكاديمية التي تجري أبحاثاً حول أنظمة وتصميمات الأسلحة هذه الكميات هائلة من التمويل كان من الممكن إنفاقه على الأفراد. (Military spending, 2019)

➤ تآكل الحريات المدنية:

هي الحالة التي تتضاءل فيها الحقوق والحريات الأساسية للناس، التي يحميها القانون تدريجياً أو تنتزع بمرور الوقت. يمكن أن يحدث هذا لأسباب مختلفة مثل السياسات الحكومية أو القوانين أو القيود التي تحد من حرية التعبير أو الحركة أو الخصوصية أو غيرها من الحريات المدنية الأساسية. وكذلك عندما تواجه المجتمعات أزمات كبرى " حالات الطوارئ"، لظلم كانت هذه الأخيرة الذريعة التي تآكلت بموجبها ضمانات الحرية الفردية. قد تصبح الأزمات ذريعة للتآكل الدائم للحريات المدنية وحتى تراجع الديمقراطيات المدنية. (Yang, 2020, p. 02) في سياق العسكرية، يمكن أن يحدث تآكل الحريات المدنية عندما تستخدم الحكومات القوة العسكرية للسيطرة على المعارضة السياسية أو الأصوات المعارضة أو قمعها باستخدام القوة والعنف كوسيلة لحل القضايا الاجتماعية والسياسية مما قد يخلق ثقافة الخوف والترهيب. (The Erosion of Civil Liberties in the Name of Internal and External Security)

➤ مخاطر العسكرية:

إن استخدام القوات العسكرية كأداة للتنمية يساهم في عسكرة المجتمعات، فالزيادة في الرأسمال العسكري تزيد من نفوذ القوات المسلحة مقارنة بالجهات الفاعلة السياسية الأخرى، وتسمح للحكام بتقوية الجيش لقمع أي معارضة لتقييد الحكم الديمقراطي، وتسمح للمؤسسة العسكرية بفرض حكام ذوي مؤهلات عسكرية مما يعيق الحكم المدني. (Oasis & Khalifa, 2020, p. 07) و قد يؤدي بالدولة التي تعتمد بشكل كبير على عائدات الموارد الطبيعية إلى الحفاظ والسيطرة على البنية التحتية المدرة للدخل أكثر من اعتمادها على تعزيز التنمية الاقتصادية العامة للسكان. و في مثل هذه الحالات قد يتورط الجيش نفسه في استغلال المعادن، كما هو الحال في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ويخلق نمطاً من انتهاكات حقوق الإنسان ذات الصلة التي تحفز وتؤدي إلى تفاقم الصراع العنيف. (Freeman & Brauner, 2012, pp. 08-16)

3. استراتيجيات التخفيف من الآثار السلبية للرأسمال العسكري على التنمية:

من خلال ما سبق نلاحظ إن الرأسمال العسكري يستنزف الموارد المالية والبشرية، و له بعض الآثار السلبية التي تعد أهم التحديات التي تواجه التنمية في العديد من البلدان، لهذا يعمل العديد من الباحثين والمهتمين في المجال على تقديم استراتيجيات للتخفيف من هذه الآثار وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وفيما يلي بعض منها:

- ✓ إعادة توجيه الإنفاق العسكري نحو التنمية: يمكن للحكومات إعادة توجيه إنفاقها العسكري (زيادة رأسمال العسكري) نحو مشاريع التنمية. و التي ستؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي وتحسين الظروف الاجتماعية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال إصلاحات الميزانية.
- ✓ إعطاء الأولوية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية: من خلال الاستثمار في التعليم والرعاية الصحية والبنية التحتية وغيرها من المجالات التي تساهم في التنمية البشرية.
- ✓ تعزيز الديمقراطية والحكم الرشيد: يمكن لنظام ديمقراطي قوي وشفاف وحكم جيد أن يساعد في منع الفساد وضمان تخصيص الموارد بشكل عادل للتنمية.

- ✓ **تشجيع استثمارات القطاع الخاص:** يمكن أن يساعد تشجيع استثمارات القطاع الخاص في خلق فرص العمل وتحفيز النمو الاقتصادي ، مما يقلل الاعتماد على الإنفاق العسكري.
- ✓ **تعزيز الاستدامة البيئية:** يمكن أن يكون للآثار البيئية السلبية للأنشطة العسكرية آثار طويلة الأمد على التنمية. تعزيز الاستدامة البيئية يساعد في تقليل هذه الآثار وتعزيز التنمية المستدامة.
- ✓ **الاستثمار في البحث والتطوير:** يساعد الاستثمار في البحث والتطوير في تحفيز الابتكار وتعزيز النمو الاقتصادي. كما يؤدي ذلك إلى إنشاء صناعات جديدة وفرص عمل ، وتقليل الاعتماد على الإنفاق العسكري وتعزيز التنمية المستدامة.
- ✓ **تعزيز وتنمية الرأسمال البشري:** صحيح أن الرأسمال العسكري يساهم في تنمية الرأسمال البشري والحفاظ عليه ، وخلق أجيال لديها المعرفة الضمنية التي تتحول إلى رأس مال فكري يمكن أن يساهم في تعزيز المعرفة الوطنية، لكن الاستثمار في التعليم له فوائد أكثر، ففي دراسة كمية مثيرة للاهتمام تتعلق بأقل البلدان نمواً، قال سعدت ديجر: "إن زيادة عبء الدفاع تقلل الإنفاق على التعليم وبالتالي فإن التخفيض بنسبة 15 في المائة في حصة الدفاع سيكون كافياً تقريباً لتغطية النفقات الإضافية لمشاريع الموارد البشرية، ويمكن إكمالها جميعاً في غضون عام واحد فقط من التخفيض بنسبة 15 في المائة في الميزانية العسكرية". (Ghandour, 2012, p. 65)

IV – الخاتمة:

العلاقة بين الرأسمال العسكري والتنمية معقدة ومتعددة الأوجه. يمكن أن يكون للرأسمال العسكري تأثيرات إيجابية وسلبية على التنمية. فمن ناحية، يمكن للرأسمال العسكري أن يساهم في أمن واستقرار البلد، وهو أمر ضروري للتنمية. كما يمكن أن يوفر فرص عمل ويحفز الابتكار التكنولوجي. من ناحية أخرى، يمكنه تحويل الموارد بعيداً عن مجالات التنمية المهمة الأخرى، مثل التعليم والرعاية الصحية. كما يمكن أن يخلق ثقافة عسكرية تعطي الأولوية للحلول العسكرية على الحلول السلمية، مما يؤدي إلى زيادة الصراع وعدم الاستقرار. علاوة على ذلك، يمكن إساءة استخدام الرأسمال العسكري من قبل الأنظمة الاستبدادية لقمع المعارضة وانتهاك حقوق الإنسان. من المهم إدراك أن تأثيرات الرأسمال العسكري على التنمية غالباً ما تكون مترابطة ومعقدة، وقد تختلف اعتماداً على السياق والظروف المحددة له. من أجل ضمان أن استخدام الرأسمال العسكري كأداة للتنمية يؤدي إلى تعظيم الآثار الإيجابية وتقليل الآثار السلبية إلى الحد الأدنى، يتعين على صانعي السياسات أن يوازنوا بعناية بين مزايا وعيوب الرأسمال العسكري عند اتخاذ القرارات بشأن تطويره واستخدامه، كما يجب إعطاء الأولوية للاستثمارات في مجالات التنمية الأخرى، مع الحفاظ أيضاً على قدرة دفاعية قوية.

– الإحالات والمراجع :

(1) المراجع باللغة العربية:

❖ الكتب:

- حواس أمين. (2021). نماذج النمو الاقتصادي. جامعة ابن خلدون تيارت – الجزائر.

❖ المقالات:

- بلعجال فوزية. (2013). دور راس المال الاجتماعي في دفع عجلة التنمية. المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية ، المجلد 05 (العدد 01) ، ص ص 283-292
- إلينا فيديان. (2011). التهجير الطويل للصحراويين والتحديات والفرص داخل و خارج المخيمات. مركز دراسات اللاجئتين جامعة أكسفورد ، ص ص 01-37.
- . (2022). حرائق الغابات الجيش الوطني الشعبي دوما بجانب المواطن. مجلة الجيش (العدد 710). ص ص 01-64

❖ أطروحات ومذكرات:

- أوكيل حميدة. (2016). دور الموارد المالية في تحقيق التنمية الاقتصادية - دراسة حالة الجزائر - . كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير . أطروحة دكتوراه . جامعة أمجد بوقرة - بومرداس.
- البياتي فارس رشيد. (2008). التنمية الاقتصادية سياسياً في الوطن العربي. كلية الإدارة والاقتصاد أطروحة دكتوراه في الاقتصاد، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك عمان.

❖ تقارير:

- (2020)تقرير مؤشرات أهداف التنمية المستدامة . المملكة العربية السعودية :الهيئة العامة للإحصاء.

❖ المواقع الالكترونية:

- الأمم المتحدة - مجلس الأمن.(د.ت). بعثات حفظ السلام. تاريخ الاطلاع 18 جانفي 2023. متوفر على الرابط:
<https://www.un.org/securitycouncil/ar/content/repertoire/peacekeeping-missions#reg7>
- الشختورة خليل روجينا. (2013). قسم التعاون العسكري - المدني (CIMIC). مجلة الجيش. تاريخ الاطلاع 29 جانفي 2023. متوفر على الرابط:
<https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D9%82%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A-%E2%80%93%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%86%D9%8A-cimic>

(2) المراجع باللغة الأجنبية:

❖ **Articles:**

- .(n.d.). DEVELOPMENT: Concept, Dimensions and Factors. pp. 132-144 .
<https://jagiroadcollegelive.co.in/attendence/classnotes/files/1589379384.pdf>
- Freeman, S. P., & Brauner, J. (2012). Natural resources and military expenditure: The case of Algeria. The Economics of Peace and Security Journal , Vol 07 (N° 01). pp. 15-21.
- Ghandour, N. J. (2012). Between Military Spending and Economic Development. Int. J. Engineering Management and Economics, , Vol 03, 58-78.
- Kelly, T., & Rishi, M. (2023). An Empirical Study of the Spin-off Effects of Military Spending. Defence and Peace Economics , vol 14 (01), pp. 01-17.
- Kremers, J., & other, &. (2010). Construction Management and Economics. Routledge (N° 28), pp. 871–883.
- krzykowski, p. (2018). Defence Infrastructure - An Attempt at Identification. vol 55 (N° 5), pp. 71-98.
- Lee, C.-T. (2021). Military Spending and Employment. Defence And Peace Economics , Vol 33, pp.501-510.
- Oasis, K.-T., & Khalifa, S. (2020). African Junta and Defense Spending: A Capture Effect or Self-Preservation? Journal of African Economies. vol 30 (N° 3), pp. 285–300
- patrichi, m. e. (2015). General Military Human Resource Management and Special Forces Human Resource Management. a comparative outlook. journal of defense resources management , vol 6 (N°2), pp. 75-82.

- PIERONI, L. (2009). Military Expenditure and Economic Growth. *Defence and Peace Economics*, 20 (N° 4), pp. 327–339
- Yang, D. (2020). *Civil Liberties In Times of Crisis*. Center for History and Economics. National Bureau of Economic Research , 01-44.

❖ reports:

- Hildebrandt, G. G. (1980). *The Economics of Military Capital*. Santa Monica: Research ANd Développent. <https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/reports/2006/R2665.pdf>
- Hildebrandt, G. G. (1985). *The capital valuation of Military equipment Conceptual and measurement issues,* , August, Santa Monica: Research ANd Development. <https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/reports/2008/R3212.pdf>

❖ websites:

- .(2013) .The In-Amenas Terrorist Attack, in Algeria 16-19 January 2013. Algeria: Union Africaine. <https://caert.org.dz/Medi-review/Special-editions/TIGUENTOURINE-Analysis.pdf>
- .(2022) .The Meeting Of 11th Joint Cooperation Committee (JCC) Of China Pakistan Economic Corridor (CPEC) Was Held In Islamabad Through Video Conference. Accessed: Fivrier 24, 2023, from cpec.gov.pk: <https://cpec.gov.pk/news/229>
- .(2023) .Military Technology. Accessed: fevrier 22, 2023, from Wikipédia, l'encyclopédie libre: https://en.wikipedia.org/wiki/Military_technology
- .(n.d.). Military Equipment. Accessed: March 15, 2023, from law.cornell.edu: https://www.law.cornell.edu/uscode/text/10/2228#f_2
- .(n.d.). Military Spending. Accessed: March 03, 2023, from Reaching Critical Will: <https://www.reachingcriticalwill.org/resources/fact-sheets/critical-issues/5441-military-spending>
- .(n.d.). Military Technology. Accessed: Janvier 28, 2023, from britannica: <https://www.britannica.com/technology/military-technology>
- .(n.d.). The Erosion of Civil Liberties in the Name of Internal and External Security. Accessed: Fivrier 14, 2023, from liberal-international: <https://liberal-international.org/what-we-do/events/executive-committee-meetings/kaohsiung-2004/the-erosion-of-civil-liberties-in-the-name-of-internal-and-external-security-kaohsiung-2004/>
- .(n.d.). U.S. Cyber Command. Accessed: Fivrier 15, 2023, from cybercom.mil: <https://www.cybercom.mil/About/History/>
- .(n.d.). United Nations Mission in Sudan. Accessed: Janvier 18, 2023, from Economic and Social Commission for Western Asia: <https://archive.unescwa.org/united-nations-mission-sudan>
- .(n.d.). What is Military Capital. Accessed: March 15, 2023, from IGI Global: International Academic Publisher: <https://www.igi-global.com/dictionary/military-enterprises-and-entrepreneurship/96501#:~:text=A%20form%20of%20financial%20and,to%20compete%20in%20the%20marketplace>
- Berthelot, R. (2010). *The Army Response to Hurricane Katrina*. Accessed: March 02, 2023, from The Army response to Hurricane Katrina : https://www.army.mil/article/45029/the_army_response_to_hurricane_katrina
- Border Roads Organisation. (2021). Accessed: March 11, 2023, from GlobalSecurity.org: <https://www.globalsecurity.org/military/world/india/bro.htm>

- Dunne, J. P., & Uye, M. (2009). Defence Spending and Development. Accessed: Fivrier 25, 2023, from econpapers: <http://carecon.org.uk/DPs/0902.pdf>
- Gonzales, J. (2023, March 06). Lula government scrambles to overcome Yanomami crisis, but hurdles remain. Accessed: March 27, 2023, from news.mongabay: <https://news.mongabay.com/2023/03/lula-government-scrambles-to-overcome-yanomami-crisis-but-hurdles-remain/>
- Guilmartin, J. F. (2023, April 11). military technology. Accessed: Janvier 28, 2023, from britannica: <https://www.britannica.com/technology/military-technology>